تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانًا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان يصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. وبه أنا خير البيهقي باسناده عن الحسن في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال هو أول ذنب كان في السماء. وعن الاحنف بن قيس خمس من كن فيه فقد كمل مروءة الكذوب ولا وفاء للملوك ولا راحة لبخيل ولا سؤدد لسيئ الخلق. وعن الخليل بن احمد ما رأيت ظالمًا أشبه بمظلوم من حاسد لا نفسه دائم وعقله هائم وحزن لازم. وعن بشر ابن الحارث الحافي: العداوة في القرابة والحسد في الجيران وعن المبرد انه أنشد:

عين الحسود عليك الدهر حارسة ∴ تبدي المساوي والاحسان تخفيه
يلقاك بالبشر يلقيه مكاشرة ∴ والقلب منكتم فيه الذي فيه
ان الحسود بلا جرم عداوته ∴ وليس يقبل عذرًا في تجنيه

"الرابع والاربعون"

تحريم أعراض الناس وما يجب من ترك الوقيعة فيها لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضًا أيحب أحدكم ان يأكل لحم اخيه ميتًا فكرهتموه. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة. وغير ذلك من الآيات والأخبار الكثيرة كحديث أبي هريرة في صحيح مسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وحديث ابي ذر رضي الله عنه في الصحيحين لا يرمي رجل رجلًا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك.

"الخامس والاربعون"

اخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء لقوله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها. من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)